

شرح معلقة طرفة بن العبد (4) - إذا القوم قالوا من فتى؟ طرفة هو أمع فتیان القبیلة

صالح محمد

السلام عليكم ورحمة الله واهلا وسهلا بكم في قناة مدرسة الشعر العربي انا محمد صالح تقوم في هذه القناة بالتعريف بالشعر والثقافة واللغة العربية ان كنت مهتما بهذه المواضيع اشتراك معن. وقم بمشاركة القناة ومشاركة الحلقات مع اصدقائك. وصلنا الى **الجزء الرابع من معلقة طرف - 00:00:13**

ابن العبد فيها احد الابيات المشهورة وهو اذا القوم قالوا من فتنى خلت ابني عننيت. فلم اكسل ولم اتبلي. يتحدث عن اسراعه في القيام بمهام قومه رغم صعوبتها وتقديم خدماته اذا احتاجته القبيلة - 00:00:35

00:00:35 -

ومساعده لمن يحتاج. ويفخر بمكانته القوية بين القبيلة. من الان فصاعدا سوف تستمتع بكل بيت في المعلقة.انا شخصيا اراه افضل من جزء وصف الناقة المطول السابق في البداية يخبر عن اسراعه بناقهه وعبوره الصحراء الخطرة بما فيها من قطاع الطرق -

طاع الطرق

00:00:54

ويقول واصفا سرعة تحركه على ناقته وان شئت لم ترقل وان شئت ارقلت مخافة ملوبي من القد محمد الارقام هو نوع من الحركة السريعة عند الجمال. وهو اكثر من المشي واقل من الجري - 00:01:14

00:01:14

يمكن ان نشبهه بالهرولة عند الانسان ويقول انه ان شاء جعل ناقته تمشي على راحتها وان شاء جعلها ترقل اي تسرع مخافة ملوي من
القد محمد اي خوفا من ضربها بالسوط - 00:01:32

00:01:32

ملوي تصف شكل الصوت الجلدي. حيث يتلوى والقبض ايضا من معنى التقطيع بالطول الذي تكلمنا عنه في الحلقة السابقة فشكل الصوت يكون طويلا رفيعا ومحض اي محكم مقتول. وتقال ايضا لوصف قوة قتل الحمال - 00:01:49

00:01:49 -

وان شئت ساما واسط الكور رأسها وعامت بضبعيها نجا الخفیدین وان شاء جعلها ترکض بکامل قوتها کانها تسبح کلمة ساما تعني سواوه في السمو. وهو العلو. كما قال امرؤ القيس سما لك شوق بعدما كان اقصرا. اي تصاعد - 00:02:08

00:02:08 -

في قلبك شوق ومنه اشتقت كلمة السماء لأنها في الأعلى وسط الكور تعني وسط الرحل. اي ما تحمله عندما يقول انه سيجعل واسط الكوري يسامي رأسها اي سيجعلهما بنفس المستوى - 00:02:30

00:02:30

ال الطبيعي ان تكون الراس هي اعلى شيء في الجمل ولكنها من شدة الجري تقدم راسها للامام فتنخفض. اذا عندما يقول انه سيخفضها لتصبح في علو الرحل فهذه طريقة فنية لقوله ساجعلها تجري باقصى سرعة. وعامت بضعيها نجا الخفين عامت يعني سبح -

00:02:47

والعرب تقول على الحيوان المسرع بشدة انه يزبح. لأن اقدامه لا تكاد تلمس الارض. والطبع هنا تعني العضد نجاء الخفيف اي كما ينجو الظليم وهو ذكر النعام بنفسه. اذا يشبه سرعة جريها الشديد انها تسبح بارجلها كما يجري ذكر النعام - 00:03:09

00:03:09

باقصى سرعة لينجو بنفسه ومن المعروف ان النعامة شديد السرعة عندما يجري على مثلها امضي اذا قال صاحبي الا ليتنى افديك منها وافتدي على مثل تلك الناقه التي وصفها بالتفصيل في كل تلك الابيات يمضي عندما يقول له صاحبه - 00:03:29

00:03:29 -

اذا احتاج الى السفر او نحوه الا ليتني افديك منها وافتدي يقول وهو يتمنى السلامة لصاحبها من هول السفر في الصحراء ليته يفديه بتلك الناقة لينجو منها. ويفدي نفسه ايضا - 00:03:51

00:03:51 -

فبعبر الصحراء كان شديد الخطورة. لدرجة ان طرفة الذي وصف ناقته بكل تلك الصفات الكريمة لا يتزدد ان يضحي بها ويغدو صديقها او يغدو نفسه ليعبر الصحراء وجاشت اليه النفس خوفا وحاله. مصابا ولو امسى على غير مرصد - 00:04:08
شاشة تعني هاجت او اضطربت عندما نقول جاشة القدر يعني هاجت بفعل الماء الذي يغلي بها وجاشة النفس يعني هاجت واضطربت ويقول ان نفسه قد هاجت واضطربت خوفا على صديقه - 00:04:30

وحاله مصابا اي ظن انه سيمصاب ظن انه سيحدث له شيء سيء في تلك الصحراء ولو امسى على غير مرصد يعني حتى لو امسى. اي نزل ليلا على غير مرصد على مكان لا يرصده فيه قطاع - 00:04:47
الطرق وقطع الطريق والصعاليق كانوا منتشرين في جزيرة العرب وبهذدون القوافل والمسافرين طوال الوقت فيقول طرفة ان نفسه اضطربت خوفا على صديقه وظن انه سيمصاب بشيء حتى لو كان بعيدا عن اعين قطاع الطوق ورصفهم - 00:05:04
الصحراء لوحدها كفيلة بالقضاء عليه فما بالكم لو كانت الصحراء والعصابات؟ استطاع طرفة هنا ان يوصل لنا حالة الخطورة التي كانت موجودة في السفر في تلك الاوقات اذا القوم قالوا من فتى خلت اني عنيت فلم اكسل ولم اتبلد - 00:05:23
هنا يفترخ طرفة بنفسه بطريقة تشعرك بالمهابة ورغم كل تلك الصعوبات اذا القوم قالوا من فتى يعني عندما يقول القوم من من الشباب يقوم لنا بتلك المهمة قلت اني عنيت - 00:05:44

يعني ظننت انهم يقصدونني انا تحديدا من بين كل شباب القبيلة وذلك لما يعلم الجميع اني انا رجل مهمات القوية الصعبة لم اكسل ولم اتبلد وعندما ينادونني فاني اهب فورا قائما لا اتكلس ولا اتهرب - 00:06:00
اتبلد من البلادة. وهي ضعف الذكاء ونقل الفهم ميلاد الشعور هي جموده يعني في هذه الحالة عدم الاحساس بالخطر والمسؤولية. طرفة طبعا لم يكن من النوع الخامل الكسول غير المهتم. بل رجل في قلب - 00:06:20

ويفرز ويهب للقيام بمهامات قومه روما اخطار الصحراء وقطع الطرق واي شيء اخر. فهذا البيت رائع جدا في الحقيقة مرة اخرى اذا القوم قالوا من فتى خلت اني عنيت فلم اكسل ولم اتبلد - 00:06:37
ثم يقول احلت عليها بالقطيع فاجدمت وقد خب ال الامعزم المتوقد عندما استلم مهمته بدأ فورا بسرعة فاحوال على ناقته بالقطيع. اي اقبل عليها بالسوط فاجدمت يعني اسرعت في السير - 00:06:56

اذا احلت عليها بالقطيع فاجزمت. اي اقبلت عليها بالصوت فاسرعت في الجري وقد خب ال الامعزم المتوقد. هذا المقطع يصف وقت تحركه في شدة القيظ وحرارة الشمس خب من الخبر وهو الاضطراب - 00:07:17

قالوا الامعزم لا تعني عائلة الامعزم اذا كنت تظن ذلك الال هو السراب الذي يظهر في الصحراء في اول اليوم او اخره والسراب هو ذلك الوهم الشبيه بالماء الذي تصنعه حرارة الشمس. وهو يتراقص مضطربا اذا نظرت اليه - 00:07:35

الامعزم هي الارض التي تختلطها حجارة وحصى المتوقد يعني المشتعل. يصف حركة السراب كانها نار تترافق اذا خبى ال الامعزم المتوقد معناها اضطراب السراب المشتعل على الاماكن الحجرية التي فيها حصى. فزالت كما - 00:07:53

ما زالت وليدة مجلس تري ريها اذيال سحل مدد ما زالت يعني تخترت في مشيتها يعني كمشي المعجبة بنفسها كما زالت وليدة مجلس يعني كما تتبخرت وليدة المجلس. ويقصد بها الفتاة الصغيرة او الجارية - 00:08:14

سورى ريها اذيال سحل مدد يعني تري سيدها. فكما قلنا من قبل من معاني كلمة الرب السيد. وكانت تستعمل كثيرا بهذا المعنى اذيال سحل مدد يعني ثوبا طويلا ممتد اتجره وراءها على الارض - 00:08:35

السحل هو الممتد. ومنه كلمة ساحل البحر وتطلق على الثوب الطويل ايضا لنفس المعنى اذا ناقته تتبخرت في ميليشياتها مثلما تتبخرت الجارية بثوبها الطويل امام سيدها يمكن ان يكون قصده جارية بمعنى خادمة. ويمكن ان تكون فتاة صغيرة. طفلة امام ابيها - 00:08:54

وانا اظن انه يقصد هذا المعنى لوجود كلمة وليدة. وهي تعني صغيرة السن ولست بحال ابتلاء مخافة ولكن متى يستردد القوم ارفدي حلال صيغة مبالغة حلال ابتلاء الذي احل اي اخرج - 00:09:17

والحال من الاحرام هو الخروج منه ابتلاء الطلعة كما قلنا في الحلقة السابقة هي التلة المرتفعة المشرفة اذا هي مكشوفة للجميع

يقول انه ليس الشخص الذي يخرج من ابتلاء المشرفة بداعي الخوف - 00:09:37

فالطلعة مكشوفة للجميع. يراها العدو فيهم ويراهما الفقير الجائع فيأتي طلبا للمساعدة ولهذا ينزل البخيل او الجبان في مكان غيرها لكي لا يراها احد ولكن طرفة يخبر انه شجاع لا يهمه احد. وكريم يرحب بالمحاج. فهو يقيم فوق الطلعة المشرفة. وليس من يخرج منها - 00:09:54

داعي الخوف ولكن متى ما يستردد القوم ارافي متى ما يطلب القوم المساعدة او الطعام فاني اردهم. اي اعطيهم والرفادة هي الاموال التي كانت قريش تجعلها لزوار الكعبة لاطعامهم وضيافتهم - 00:10:18

اذا بعد ان اخبر في الابيات السابقة عن شجاعته وسبقه بين افراد القبيلة في اداء المهام الصعبة اخبر في هذا البيت عن عدم خوفه من احد. وعن كرمه ومساعدته لمن يحتاج - 00:10:36

فان تبغني في حلقة القوم تلقني. وان تقتتنصني في الحوانيت تصطلي يخبرنا عن وضعه داخل القبيلة وكيف انه منتشر بينهم ويقول 00:10:51

فان تبغني اي تريدني في حلقة القوم اي مجلس القبيلة والمحفل حيث الاسياد والقرارات المهمة تلقني هناك وسط - 00:10:51

وان تقتتنصني في الحوانيت تصطلي هنا يخبر بروح الشباب انه ليس جادا طوال الوقت وهو يجمع بين الجد واللهو. ويعبث مثل

الشباب فيذهب الى الحوانيت الحوانيت في ذلك الوقت كانت تطلق خاصة على مكان بيع وشرب الخمور - 00:11:14

يقول انه يذهب احيانا الى هناك تقتتنص يعني تصيد. وفيها احساس الخطف والسرعة. اي ابني اذهب احيانا ويمكنك اصطيادي في تلك المجالس. ان رأيتني ومن صياغة البيت تعرف انه يكون اكثر في مجالس القبيلة حيث يلقاءه من يريده - 00:11:33

واحيانا اقل في اماكن اللهو. حيث يجب ان تقتتنصه اقتناصا قبل ان يخرج منها وان يلتقي الحي الجميع تلاقيني الى ذروة البيت الرفيع المصمد وعندما يلتقي الحي الجميع اي كل من في الحي والقبيلة لاجتماع عام يكون هو في الصدارة - 00:11:53

ويقول تلاقيني الى ذروة البيت الرفيع المصمد. اي انك تلقيه في القمة. الذروة من كل شيء هي قمته الرفيع المرتفع الشأن يشير الى علو نسبه ومكانته داخل القبيلة المصمد تعني الذي يقصد الناس اليه - 00:12:14

صم الامر اي قصده وفي القرآن الكريم قل هو الله احد الله الصمد اي الذي يقصد الجميع اذا في هذا البيت يفخر طرفة بعلو نسبه ومكانته بين افراد قبيلته. قبيلة بكر ابن وائل. فعندما يجتمع جميع الحي - 00:12:34

في قمة البيت المرتفع الشأن الذي يقصد الجميع الى هنا ينتهي هذا الجزء الجميل من المعلقة انا شخصيا استمتعت به اكثر من وصفه الطويل للناقة اخبروني عن رأيكم في التعليقات. واذا اعجبتك الحلقة فاشترك في القناة وشاركها بين اصدقائك - 00:12:54

نستكمل شرح المعلقة في الحلقة القادمة كان معكم محمد صالح. شكرنا لكم واراكم قريبا مرة اخرى ان شاء الله السلام عليكم - 00:13:14